مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم والأطفال الأسوياء كما يدركها الأخصائيون والمعلمون بمدينة مصراتة

خالد مفتاح الزائدي

قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا

Alzaidikhaled20@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى تسليط الضوء على أهمية المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم والأطفال الأسوياء، كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي، و صمم الباحث استمارة الاستبيان من خلال خبرته البسيطة، ومن الإطار النظري للدراسة وبعض الدراسات السابقة . وتكونت الاستبانة من ثلاثة أبعاد هي: بعد المشكلات السلوكية النفسية، وبعد المشكلات السلوكية الاجتماعية، وبعد المشكلات السلوكية التحصيلية، ومن أهم نتائج البحث أن الأطفال الصم والأطفال الأسوياء يعانون من مشكلات سلوكية (نفسية، اجتماعية، تحصيليه) إلا أن معاناة الأطفال الصم أكثر من معاناة الأطفال الأسوياء، كما بينت النتائج أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات لدى الأطفال الصم والأطفال الأسوياء، وذلك لصالح الأطفال الصم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات تعزى لمتغير الجنس، الوظيفة، الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الأطفال الأسوياء، الأطفال الصم، المشكلات السلوكية.

مقدمة:

لقد تطورت وتعددت الدراسات التربوية والنفسية في شتى المجالات ومن بينها الدراسات المقارنة والتي تعدّ من أهم أنواع الدراسات في مجال التربية وعلم النفس، حيث تشكل هذه البحوث موضوعاً ذا أهمية كبيرة من الناحية التربوية والنفسية بتناولها لموضوع المقارنة بين المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم وضعاف

السمع والأطفال الأسوياء كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات، وتعد هذه المشكلات أمراً حيوياً يواجه كلا من أسر الأطفال والمؤسسات القائمة على أمر تأهيلهم وترشيدهم وتعليمهم وتقديم الرعاية لهم، فنجد أن الأطفال الأسوياء يعانون في هذه المرحلة من مشكلات سلوكية قد تؤثر على توافقهم الشخصي والاجتماعي، وقد تكون سبباً في اضطرابات الكلام والانحرافات الاجتماعية والتذبذب في العواطف والأحاسيس، كما قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي. (حسين، 1989: 24).

كما يري (الخطيب، 1993) أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل بالغ على النمو الشخصي والاجتماعي، وذلك لتأثيرها على عملية التواصل ونتيجة لردود فعل الآخرين واتجاهاتهم غير الواقعية نحو المعوقين سمعيا وأن المعوقين سمعيا يعانون من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الآخرون، إلا أن معاناتهم أصعب وأكبر من غيرهم: ص 16.

وإذ يأمل الباحث أن يكون هذا البحث مرجعا مفيدا للمسؤولين والمهتمين والعاملين في مجال التربية الخاصة في وطننا العربي وفي بلدنا خاصة.

مشكلة البحث:

على الرغم من المحاولات التي تبذل من جانب الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي، لتوفير أفضل سبل التعليم للأطفال الصم وضعاف السمع تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، غير أن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهد والعمل في مجال تعليم الأطفال المعوقين سمعيا، إذا تشير بعض التقارير السنوية الصادرة عن الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي إلى أن هناك صعوبات ومشاكل يعاني منها تعليم الصم وضعاف السمع، منها ما يتصل بشروط القبول لمراكز المعوقين سمعيا، ومنها ما يتصل بالمناهج التعليمية، والكتب المدرسية، وطرق التدريس، ومستوى المعلم، والأجهزة والوسائل التعليمية، والمباني المدرسية وغيرها.

وقد أوضحت بعض الدراسات مثل (دراسة الجفال بالأردن) أن فقدان الاتصال ليس الخسارة الوحيدة للطفل المعاق سمعيا، وإنما هناك أضرارا أكثر شدة من الصعوبات في الاتصال، حيث يلجأ التلميذ المعاق سمعيا إلى مقارنة نفسه بالآخرين ويكتشف أنه مختلف عنهم، وأنه يشعر بالعجز وقلة الحياة في مواقف لا تشكل أية مشكلة بالنسبة للآخرين، ولكنه يحس بالعجز لأنه معاق سمعيا ولأنه غير قادر على تغيير وضع لا يرضى عنه أو القيام بعمل يريد أن يقوم به، هذا بالإضافة إلى أنه قد يشعر بالتعاسة لأنه لا يستطيع أن يقوم بدوره في الوسط الذي يتحرك فيه كما كان يجب أن يكون، كذلك كثيرا ما ينتابه الإحساس بالخجل لأنه معاق سمعيا، فيحاول إخفاءها ويبتعد عن الآخرين أو يحقد عليهم، كل هذا يزعزع بناءه النفسي وقد

يعرضه للمشكلات السلوكية، ويعاني التلاميذ الأسوياء من مشكلات سلوكية، وهذه المشكلات نسبية مقارنة بالأطفال المعاقين سمعيا وذلك نتيجة لعدم التكيف مع البيئة الاجتماعية التي تحيط بهم.

ومن خلال ما تم عرضه، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

ما المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال الصم والأطفال الأسوياء كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال الصم كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات؟

2 . ما المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال الأسوياء كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات؟

3 . هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين والمعلمات في المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال الصم والأطفال الأسوياء؟

4 . هل هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية كما يدركها الأخصائيون النفسيون و الاجتماعيون والمعلمون والمعلمات تعزى لمتغيرات الجنس والوظيفة والخبرة؟

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 . التعرف على المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال الصم كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات.

2 . التعرف على المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال الأسوياء كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات.

3 . التعرف على اختلاف وجهات النظر بين الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين والمعلمات في المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال الصم والأطفال الأسوياء.

4 . التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المشكلات السلوكية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات تعزى لمتغيرات الجنس والوظيفة والخبرة.

أهمية البحث: يمكن تحديد أهمية البحث في النقاط الآتية:

1 ـ تناول البحث لشريحة مهمة في المجتمع، وهم ذوي الاعاقة السمعية من الصم وضعاف السمع، وما تحتاج إليه هذه الفئة من اكتساب الأنماط والمعايير الخلقية والاتجاهات النفسية، فهذه الفئة في أمس الحاجة إلى مزيد من البحث وتحديد المشكلات السلوكية وإيجاد الحلول لها.

1- إثراء الأطر النظرية النفسية الليبية الخاصة في مجال غير العاديين عموما، وفي مجال فاقدي السمع خصوصا، حيث إن الدراسات النفسية في مجال غير العاديين، وخاصة فاقدي السمع، ما زالت قليلة وحديثة في المجتمع الليبي.

2- يعد هذا البحث الأولى في ليبيا حسب علم الباحث، التي تهتم بالمشكلات السلوكية عند الصم والأسوياء في الفئة العمرية (7-14).

مصطلحات البحث: ـ

1 ـ المشكلات السلوكية: يقصد بمشاكل السلوك بوجه عام شذوذ وابتعاد في سلوك الفرد بشكل متكرر عن السلوك العام المتفق عليه، ويقصد بالمشكلات السلوكية على وجه الخصوص بأنها نوع من المعوقات النفسية والاجتماعية التي تقود إلى صعوبات في توافق الأفراد مع بيئتهم وتعيق نموهم النفسي والاجتماعي، فيسلكون سلوكاً غير مقبول اجتماعياً، مما يضعف ثقتهم بأنفسهم، فتقل بالتالي فاعليتهم وقابليتهم للتعلم أو حتى المشاركة مع بني جنسهم داخل البيئة المحيطة بهم (زهران 1977 :20) .

2 ـ الإعاقة: (Disability): يقصد بالإعاقة المتطلبات البيئية أو الوظيفية التي يواجهها الفرد العاجز في موقف معين، أي أن الإعاقة ترجع إلى عجز الشخص عن مواجهة مقتضيات التكيف مع البيئة أو الوظيفة كما يواجهها الأسوياء(الوقفي،2004 :13) .

3 ـ الأطفال الصم (Deaf Children): هم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا فاقدين السمع تماماً، أو ضعيفي السمع بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أذأنهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أما من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرةً لدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تماماً، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة. (القريطي، 2002: 300).

4 ـ **الأطفال ضعاف السمع (Partially Hearing Children")** هم أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع (Residual Hearing)، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها" (الشريف، 2011: 288)

5 ــ الطفل السوي: يقصد بالطفل السوي هو ذلك الطفل الذي يتسم سلوكه بالسلوك العادي Normal أو المألوف أو المعتدل، والسلوك السوي هو ذلك السلوك الذي يتناسب مع مثيره، وهو السلوك الذي يمارسه معظم الناس عندما يتعرضون لنفس المثير أو المنبه المسبب له (زهران، 1977: 10: 11).

النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية:

(1) نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة لسوليفان: يرى سوليفان أنه يمكن التعرف على الفرد من خلال فهم سلوكه وعلاقته بالأخرين، والنقطة المركزية في نظرية سوليفان هي توكيده على العلاقات الشخصية المتبادلة، كما أنه يرى أن السلوك المضطرب ينشأ من الخلل في هذه العلاقات، ويلخص سوليفان نظريته بقوله " أن الناس يسببون المرض للناس، وبالتالي فعليهم أن يأخذوا بأيديهم إلى السواء والصحة النفسية"، والشخصية في رأى سوليفان هي شيء افترضي، وأن ما يمكن دارسته هو نموذج العمليات التي تميز تفاعل الشخصيات في المواقف المميزة المتكررة.

(2) النظرية السلوكية: يرى أصحاب النظرية السلوكية بأن السلوك الإنساني مكتسب ومتعلم، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد، أو في إطفائه، أو في إعادته. وتفترض النظرية أن الإنسان يتعلم السلوك السوي وغير السوي من خلال تفاعله مع البيئة.

(3) النظرية المعرفية: يرى أنصار المدرسة المعرفية أن فهم الطفل لبئته يتغير كيفا وكمًا كلما زاد نموه، أي أن إدراك الطفل للأشياء، لا يعتمد فقط على الأثر التراكمي لخبراته، ولكن يعتمد أيضا على التغيرات الأساسية التي تتناول طبيعة تفكيره والتي تحدث بين الطفولة المبكرة والمراهقة. **(كريمان بدير،2019: 21)**

(4) نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory : تفترض هذه النظرية أن السلوك بشكل عام، والسلوك اللاتوافقي بشكل خاص، لا يشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة، ولكن أيضا عن طريق التعزيز أو التدعيم الذي يتلقاه الفرد عقب هذا السلوك، ولكي يتم تغيير السلوك غير المرغوب لابد من تغيير النتائج المترتبة عليه عن طريق عدم السماح للطفل بالحصول على ما يريده مما يكون له أبلغ الأثر في كف العادات السلوكية غير المرغوبة وإحلالها بأساليب سلوكية جديدة.

(Eisenhower, Abbey Severance ;Baker, Jan Blacher ,2019: 89)

الدراسات السابقة ذات الصلة:

1ـ دراسة محمود (2023)، والتي هدفت الى الكشف عن المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، اشتملت عينة البحث على (10) أطفال معاقين سمعيا، تتراوح أعمارهم ما بين (6 – 8) سنوات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، واشتملت أداة البحث على مقياس السلوك المشكل، وهو من إعداد بطرس حافظ وسهير كامل(2008)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال المعاقين سمعيا على مقياس السلوك المشكل لصالح الأطفال ذوي السلوك المشكل المرتفع **(محمود، 2023 : 300)**

2 . دراسة الحاجي، حنفي (2019)، هدفت هذه الدراسة للكشف عن مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، والتعرف على ما إذا كانت توجد فروق في ادراك المعلمين والوالدين لواقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة تعزى لمتغير الجنس، والتعرف على الفروق من وجهة نظر المعلمين والوالدين حول مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع يمكن أن تعزى لمتغير شدة الإعاقة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وقد بلغ حجم العينة (45) من أباء الأطفال و (81) بين معلم ومعلمة، وجاءت أبرز نتائج البحث أن المشكلات التعليمية والنفسية والطبية والسلوكية والاجتماعية التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين توجد بدرجة متوسطة، وتم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في ادراك المعلمين والوالدين لواقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة يعزى لمتغير الجنس، شدة الإعاقة، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل بين المعلمين والوالدين في ادراك واقع المشكلات النفسية والطبية والسلوكية و الاجتماعية، واتضح أن الفروق جاءت لصالح المعلمين ويتضح من ذلك أن المعلمين أكثر إدراكا لهذه المشكلات (**الحاجي، وحنفي، 2019 :116**) .

3 . دراسة رضوان(2016)، والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع وزارعي القوقعة) والعاديين في قطاع غزة من وجهة نظر معلميهم، كما هدفت البحث للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المشكلات السلوكية التي تعزى لمتغير(الجنس، العمر، التحصيل الدراسي، مكان السكن، ترتيب الطفل في الاسرة، وجود اخوة ذوي إعاقة سمعية في الاسرة، سبب الإعاقة، تاريخ الإعاقة، المستوى التعليمي للأب والأم، تمثلت أداة البحث في اعداد استبيان يتكون من (5) مجالات تضم (95) بندا، وتكونت عينة البحث من (352) طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية والعاديين، تتراوح أعمارهم ما بين (6 –10) سنوات، واعتمدت البحث المنهج الوصفي المقارن، واسفرت نتائج البحث على حصول الوزن النسبي للمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة

السمعية على (0.4 – 38%) وأكثر المشكلات السلوكية تكرارا الانسحاب الاجتماعي يليها مشكلة النشاط الزائد تليها مشكلة السلوك العدواني تليها مشكلة الكذب تليها مشكلة السرقة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في جميع المشكلات السلوكية لصالح الأطفال العاديين. **(محمود، 2023: 317)** .

4 ــ دراسة يحي(2006)، هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، والتعرف على الفروق الإحصائية للمشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعيا تبعا لمتغير الجنس، وتم اعداد استبان بلغ عدد فقراته (24) فقرة، وتكونت عينة البحث من (50) طفل معاق سمعيا، وأهم الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل ثبات الأداة، وتوصلت نتائج البحث إلى ظهور مشكلات سلوكية حادة عديدة منها / الحركة الزائدة، وعدم الاستقرار، وعدم الالتزام بتوجيهات المعلمة، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية بين ذكور واناث الأطفال المعاقين سمعيا.(**يحي، 2006: 127**).

التعليق على الدراسات السابقة: ـ

انطلاقاً من أن الدراسات السابقة تساعد الباحث على اقتحام مشكلة البحث بعمق، وتساعده في التعرف على الأدبيات المرتبطة بالبحث، وتفتح له الآفاق الواسعة للاطلاع عليها لينطلق منها، تمكن **الباحث** من الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث من جوانب مختلفة وخاصة ما يتعلق بموضوع المشكلات السلوكية والصعوبات التي تعترض عملية تعلم الأطفال الصم والأطفال الأسوياء، وقد تنوعت هذه الدراسات، من حيث الموضوعات التي تطرقت إليها ومكان إجرائها، والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، وفئة العينة، وعدد أفرادها، أو من حيث أداة البحث، والنتائج التي توصلت إليها، وسيقدم الباحث المحاور التي تناولتها الدراسات السابقة وفق ما يلي:

1 – مكان إجراء الدراسات السابقة: اختلفت الدراسات السابقة من حيث مكان اجرائها، فقدت أجريت دراسة كلا من محمود (2023)، ودراسة (الحاجي؛ حنفي،2019) في دولة مصر، أما دراسة رضوان (2016) فقد أجريت في قطاع غزة بالجامعة الإسلامية بدولة فلسطين، أما دراسة يحي(2006) فقد أجريت في دولة العراق، اما البحث الحالية فقد أجريت بمدينة مصراتة في دولة ليبيا.

2 – الهدف: استهدفت كل الدراسات السابقة، الكشف والتعرف على المشكلات السلوكية التي ترافق عملية تعليم الأطفال الصم وضعاف السمع.

3 – المنهج المستخدم: إن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي، باستثناء دراسة رضوان (2016) استخدمت المنهج الوصفي المقارن، والتي تتفق مع البحث الحالبة التي تستخدم المنهج الوصفي المقارن .

4 – الأدوات المستخدمة: استخدمت كل الدراسات أداة واحدة، وهي الاستبيان، وبهذا تتفق مع البحث الحالية التي استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة.

5 – العينات من حيث الفئة وعدد أفرادها: اشتملت بعض الدراسات السابقة على عينة من الأطفال، مثل: محمود(2023) اشتملت على دراسة الأطفال المعاقين سمعيا، وتكونت عينة البحث من (10) أطفال معاقين سمعيا، أما دراسة الحاجي وحنفي (2019) فقد كانت أيضا على عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، وبلغ حجم العين (45) من أباء الأطفال و (81) بين معلم ومعلمة، أما دراسة رضوان(2016) فقد كانت حول التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين، وتكونت عينة البحث من (352) طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية والعاديين، أما دراسة يحي (2006) فهي أيضا للتعرف على المشكلات السلوكية للطفال المعاقين سمعيا، وتكونت عينة البحث من(50) طفلا معاقا سمعيا، أما البحث الحالية فقدت اتفقت مع دراسة رضوان (2016) حول دراسة مشكلات الطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين، ولكنها اختلفت في حجم العينة، حيث تكونت عينة البحث الحالية من (50) معلما واخصائيا بمدرسة ذوي الإعاقة السمعية، و(100) معلما ومعلمة بمدارس الأسوياء.

5 –النتائج: تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب أهدافها، وتوصلت نتائج دراسة محمود(2023) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال المعاقين سمعيا على مقياس السلوك المشكل لصالح الأطفال ذوي السلوك المشكل المرتفع، بينما توصلت نتائج دراسة الحاجي وحنفي (2019) أن المشكلات التعليمية والنفسية والطبية والسلوكية والاجتماعية التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين توجد

بدرجة متوسطة، وتم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في ادراك المعلمين والوالدين لواقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة يعزى لمتغير الجنس، شدة الإعاقة، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل بين المعلمين والوالدين في ادراك واقع المشكلات النفسية والطبية والسلوكية والاجتماعية، واتضح أن الفروق جاءت لصالح المعلمين ويتضح من ذلك أن المعلمين أكثر إدراكا لهذه المشكلات، وجاءت نتائج دراسة رضوان(2016) على حصول الوزن النسبي للمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على (0.4 – 38%) وأكثر المشكلات السلوكية تكرارا الانسحاب الاجتماعي يليها مشكلة النشاط الزائد تليها مشكلة السلوك العدواني تليها مشكلة الكذب تليها مشكلة السرقة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في جميع المشكلات السلوكية لصالح الأطفال العاديين، وتوصلت نتائج دراسة يحي(2006) إلى ظهور مشكلات سلوكية حادة عديدة منها: الحركة الزائدة، وعدم الاستقرار، وعدم الالتزام بتوجيهات المعلمة، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية بين ذكور واناث الأطفال المعاقين سمعيا.

6 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في معظم خطوات بحثه: ابتداءً من تحديد مشكلة البحث، والمنهج المناسب الذي يستخدمه، والتعرف على أسلوب وبناء الاستبانة، واختيار فقراتها، والتوصل إلى الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل نتائج البحث، كما استفاد منها في الأدبيات والإطار النظري، وكذلك يمكن أن يستفيد منها في مقارنة نتائج هذه الدراسات مع نتائج البحث الحالية.

إجراءات البحث وأدواته:

– منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لدراسة المشكلات السلوكية للأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، ويهتم المنهج الوصفي بتحليل وتفسير الظواهر والمشكلات والموضوعات بواسطة استقراء الجزئيات ودراستها دراسة آنية في زمن ومكان محددين لمعرفة الأسباب والظروف التي أدت إلى حدوثها، وتعتبر هذه من الدراسات والبحوث الوصفية "المقارنة" التي تهدف إلى

مقارنة المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال الأسوياء كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلون والمعلمات.

2 – مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين والمعلمات بمرحلة التعليم الأساسي للأطفال الصم والأطفال الأسوياء بمدينة مصراتة حيث تمثلت مدارس الصم بمدرسة الأمل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بمدينة مصراتة والتي اشتملت (50) معلماً ومعلمة واخصائياً نفسياً واجتماعياً، أما مدارس الأسوياء تمثلت في مدرستين هما مدرسة مصراتة المركزية، ومدرسة أحمد الزروق للتعليم الأساسي وقد بلغ عدد المعلمين والمعلمات والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين إلى(100) معلم ومعلمة واخصائي نفسي واجتماعي، ونظرا لصغر حجم المجتمع تم دراسته بالكامل.

5 – أداة البحث: بغية تحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على أهم وأبرز المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الصم والأطفال الأسوياء كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات بمدينة مصراتة، وذلك بعد اطلاعه على بعض الدراسات والاختبارات والمقاييس مثل اختبار (وولكر) الذي استخدم في دراسة الجفال بالأردن(1994) واختبارات الشخصية، وقوائم المشكلات السلوكية لرشاد عبد العزيز ومن خلال طرح سؤال عام مفتوح في استبانة استطلاعية موجهة للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين والمعلمات بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ومدارس الأسوياء بمرحلة التعليم الأساسي.

حيث كان السؤال المفتوح هو: **ما أبرز المشكلات السلوكية الشائعة للأطفال الصم والأطفال الأسوياء بمرحلة التعليم الأساسي؟**

وكانت إجابات الأخصائيين والمعلمين بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ومدارس الأسوياء متقاربة من ناحية المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ في كلاً من المجتمعين، ولقد أعطي للأخصائيين والمعلمين حرية الإجابة والوقت الكافي للإجابة على هذا السؤال.

قام الباحث بتفريغ إجابات الأخصائيين والمعلمين على الاستبيان الاستطلاعي، ثم قام بتصنيف أسئلة الاستبيان حسب طبيعة البحث والموضوع الذي يقوم بدراسته ولأن هدف الباحث هو التعرف على المشكلات السلوكية للأطفال الصم والأطفال الأسوياء بمرحلة التعليم الأساسي كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات بمدينة مصراتة، صنفت أداة البحث على هذا الأساس إلى ثلاث أبعاد هي كالآتي:

- **البعد الأول** (المشكلات السلوكية النفسية) على (21) فقرة.
- **البعد الثاني** (المشكلات السلوكية الاجتماعية) فقد احتوى على (21) فقرة.

❖ **البعد الثالث** (المشكلات السلوكية التحصيلية) فقد احتوى على (17) فقرة.

ولقد اعتمد الباحث تدرجا ثلاثي الأوزان وهو (موافق، لا أدري، غير موافق) للإجابة على عبارات الاستبيان، وتم تصحيحها وإعطائها أرقاما كالتالي: (3) عند الموافقة، (2) في حالة الوسطية لا أدري، (1) عند النفي أو عدم الموافقة.

ولقد راعى الباحث عند تحديد الأبعاد أن تكون متناسبة مع الفئة العمرية للأطفال الصم والأطفال الأسوياء، وهي من (7–14) أكثر ومتناسبة مع خصائص الإعاقة السمعية، وأن تكون ظاهرة للأخصائيين والمعلمين والمعلمات حتى يستطيعوا الإجابة عليها بكل صدق، كذلك وضع الباحث متغير الجنس، والوظيفة، والخبرة، لكي يتمكن الباحث من معرفة مدى علاقة وتأثير هذه المتغيرات بالمشكلات السلوكية للأطفال الصم والأطفال الأسوياء بمدينة مصراتة.

– صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبيان تم حسابه بطريقة صدق المحتوى أو الصدق الظاهري بأسلوب صدق المحكمين، حيث قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ويدرسون في جامعات مختلفة، حيث طلب منهم الباحث الحكم على مدى مناسبة الفقرات لموضوعها، وتقدير مدى مناسبة فقرات المقياس للبنود التي يشمل عليها هذا المقياس ومدى اتساق الاستبيان مع الهدف الذي وضع من أجله ومدى دقة المفردات وصحتها اللغوية، وأيضاً تناسب الأبعاد مع الغرض من الاستبيان ومدى وضوح التعليمات وطريقة الإجابة.

9 – ثبات الاستبانة:

قام الباحث بالتحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) (a)، وبطريقة التجزئة النصفية.

يعتبر اختبار كرونباخ ألفا من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات استمارات الاستبيان، فللقيام بأي تحليل لبيانات استمارة الاستبيان يجب إجراء اختبارات كرونباخ ألفا (a) وهو اختبار يبين مدى مصداقية إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبيان.

وتكون قيمة معامل كرونباخ ألفا (a) ما بين (0 – 1) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة، فعندما تكون قيمة معامل كرونياخ ألفا (صفر) فيدل ذلك على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة، أما إذا كانت قيمة معامل كرونباخ ألفا (1) واحد صحيح فهذا يدل على أن هناك ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل كرونباخ ألفا a هي (0.60) وأفضل قيمة تتراوح ما بين (0.70 – 0.80) وكلما زادت قيمته عن (0.80) كان ذلك أفضل.

10 – الأسلوب الإحصائي:

تم استخدام البرنامج الإحصائي، الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة السادسة عشر، وقد تم استخدام مقياس (ليكرت) الثلاثي في جميع متوسط القيم (1، 2، 3)، للإجابات الثلاث، حيث كانت طول الفترة المستخدمة هي (0.66) وقد تم حساب طول الفترة على أساس القيم (1، 2، 3).

النتائج والمناقشة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الأول من أسئلة البحث وهو ما المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال الصم كما يدركها الأخصائيون النفسيون، والاجتماعيون، والمعلمون والمعلمات؟:

للإجابة على هذا التساؤل طبقت أداة البحث(الاستبيان) على عينة من الأخصائيين النفسيين، والاجتماعيين والمعلمين والمعلمات.

وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم حصر التكرارات لكل فقرة من الفقرات حسب الإجابة لكل تساؤل، وبعد ذلك قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان، والجدول رقم (1) (2) (3) يوضح ذلك.

– البعد الأول: المشكلات السلوكية النفسية التي تواجه الأطفال الصم:

جدول (1) يبين المشكلات السلوكية النفسية للأطفال (الصم).

المتغيــر	غير موافق		لا أدري		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الاتجاه	الدلالة الإحصائية كا²
	ك	%	ك	%	ك	%					
يبكي لأتفه الأسباب	6	12.50	4	8.33	40	83.33	2.68	0.68	89.33	موافق	0.000
يعاني من القلق والخوف	8	16.67	3	6.25	39	81.25	2.62	0.75	87.33	موافق	0.000
يتسم باللامبالاة	8	16.67	4	8.33	38	79.17	2.60	0.76	86.67	موافق	0.000
ثقيل السمع	19	39.58	1	2.08	30	62.50	2.22	0.97	74.00	محايد	0.000
يعاني من التهتهة والتأتأة	19	39.58	2	4.17	29	60.42	2.20	0.97	73.33	محايد	0.000
قضم الأظافر	16	33.33	12	25.00	22	45.83	2.12	0.87	70.67	محايد	0.219
يتسم بالغيرة والحقد	21	43.75	2	4.17	27	56.25	2.12	0.98	70.67	محايد	0.000

كثرة النسيان	21	43.75	8	16.67	21	43.75	2.00	0.93	66.67	محايد	0.034
حاد الطباع	23	47.92	6	12.50	21	43.75	1.96	0.95	65.33	محايد	0.006
عصبي المزاج	24	50.00	5	10.42	21	43.75	1.94	0.96	64.67	محايد	0.002
عنيد مهمل	20	41.67	15	31.25	15	31.25	1.90	0.84	63.33	محايد	0.607
متقلب المزاج	26	54.17	3	6.25	21	43.75	1.90	0.97	63.33	محايد	0.000
عدم الثقة بالنفس	29	60.42	2	4.17	19	39.58	1.80	0.97	60.00	محايد	0.000
شكاك متشائم	29	60.42	3	6.25	18	37.50	1.78	0.95	59.33	محايد	0.000
يأتي بأصوات غير مفهومة	25	53.08	13	27.08	12	25.00	1.74	0.83	58.00	محايد	0.043
يعاني من أمراض عصبية أخرى	31	64.58	2	4.17	17	35.42	1.72	0.95	57.33	محايد	0.000
ضعيف البصر	34	70.83	1	2.08	15	31.25	1.62	0.92	54.00	غير موافق	0.000
يعاني من أمراض جسمية	27	56.25	17	35.42	6	12.50	1.58	0.70	52.67	غير موافق	0.001
شديد الانفعال	28	58.33	15	31.25	7	14.58	1.58	0.73	52.67	غير موافق	0.001
يعاني من الشعور بالنقص	40	83.33	0	0.00	10	20.83	1.40	0.81	46.67	غير موافق	0.000
الخمول والكسل	35	72.92	6	12.50	9	18.75	1.48	0.79	49.33	غير موافق	0.000

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (**1**) والذي يتضمن المشكلات السلوكية النفسية التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع، كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون، والمعلمون والمعلمات، تبين أن أهم المشكلات السلوكية النفسية التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع هي:

1 ـ يبكي لأتفه الأسباب: تبين أن مشكلة (يبكي لأتفه الأسباب) لها أكبر وزن مئوي (89.33) بمتوسط حسابي قيمته (2.68) ومتجه نحو الموافقة على هذه المشكلة وبانحراف معياري قيمته (0.68) وهو أقل الانحرافات لباقي المشكلات وهذا يدل على أن هناك إجماع من المبحوثين على هذه المشكلة حيث نلاحظ أن الإجابة (موافق) قد حصلت على أعلى نسبة وقيمتها (83.33%) وكما هو موضّح في الجدول رقم

(1)، ويعزو **الباحث** سبب ذلك لعدم قدرة الطفل الأصم على التعبير عن مشاعره لفظياً أو منطقياً، وبخاصة تلك التي تؤلمه نفسياً، وتلجئ الطفل إلى إظهار سلوك هو قادر عليه، يكون بمثابة تعبير عما يختلج في نفسه، كأن يفضل الانسحاب أو العزلة، أو يقوم بسلوك عدواني، أو يقوم بلازمات نفسية، أو يتلعثم في الكلام، أو يبكي لأتفه الأسباب، وذلك لكي يُشعر الآخرين ممن حوله بأنه محتاج إلى العطف والحنان، وما إلى ذلك من الأنماط السلوكية غير السوية، التي تمهّد إلى ظهور بعض المشكلات النفسية فيما بعد.

2) يعاني من القلق والخوف: وفي الترتيب الثاني كانت مشكلة (يعاني من القلق والخوف) بوزن مئوي قيمته (87.33) ومتوسط حسابي قيمته (2.62) ومتجه نحو الموافقة على وجود هذه المشكلة وقيمة الانحراف المعياري مساوية إلى (0.75). حيث كانت أعلى نسبة إصابة بالموافقة بنسبة (81.25) كما هو موضح في الجدول رقم **(1)** ويعزو **الباحث** سبب هذه المشكلة إلى أن الصمم وضعف السمع من أكبر العوامل المعيقة للأطفال الصم وضعاف السمع، من ذوي الذكاء العادي في الخروج من عالم العزلة الاجتماعية، وكسر الحاجز الذي يحول بينهم وبين عمليات التوافق من أجل استخدام قدراتهم العامة للوصول بها إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه، وفق إمكاناتهم الطبيعية واستعداداتهم.

2 – البعد الثاني: المشكلات السلوكية الاجتماعية التي تواجه الأطفال الصم:

جدول (2) يبين المشكلات السلوكية الاجتماعية للأطفال (الصم).

المتغير	غير موافق		لا أدري		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الاتجاه	الدلالة الإحصائية كا²
	ك	%	ك	%	ك	%					
يميل إلى العزلة الاجتماعية	3	6	8	16	39	78	2.72	0.573	90.67	موافق	0.000
السلبية وعدم المشاركة في مواقف كثيرة	2	4	14	28	34	68	2.64	0.563	88.00	موافق	0.000

لديه حساسية مفرطة من زملائه	2	4	16	32	32	64	2.6	0.571	86.67	موافق	0.000
يعاني من الخجل	4	8	19	38	27	54	2.46	0.646	82.00	موافق	0.000
غير صادق مع زملائه	14	28	0	0	36	72	2.44	0.907	81.33	موافق	0.002
يحاول كسب عطف الآخرين	22	44	6	12	22	44	2	0.948	66.67	محايد	0.006
عدم الثقة بالآخرين	20	40	14	28	16	32	1.92	0.853	64.00	محايد	0.571
محاولة لفت انتباه الآخرين	23	46	11	22	16	32	1.86	0.881	62.00	محايد	0.113
يعاني من الانطوائية	29	58	8	16	13	26	1.68	0.868	56.00	محايد	0.001
يكره المجتمع	30	60	7	14	13	26	1.66	0.872	55.33	غير موافق	0.000
حب الامتلاك لأدوات الآخرين	26	52	16	32	8	16	1.64	0.749	54.67	غير موافق	0.008
يتدخل في شؤون الآخرين	23	46	23	46	4	8	1.62	0.635	54.00	غير موافق	0.000
يعبث بأدوات الآخرين	31	62	7	14	12	24	1.62	0.855	54.00	غير موافق	0.000
يحتج عندما يؤذيه الآخرين	32	64	5	10	13	26	1.62	0.878	54.00	غير موافق	0.000
يلجأ إلى الكذب على المعلمين	34	68	7	14	9	18	1.5	0.789	50.00	غير موافق	0.000

سرقة أدوات زملائه	32	64	15	30	3	6	1.42	0.609	47.33	غير موافق	0.000
يميل إلى مقاطعة الآخرين	35	70	10	20	5	10	1.4	0.67	46.67	غير موافق	0.000
غير متعاون مع أقرأنه	36	72	8	16	6	12	1.4	0.7	46.67	غير موافق	0.000
يميل إلى العراك والشجار	35	70	11	22	4	8	1.38	0.635	46.00	غير موافق	0.000
لا يحترم والديه	42	84	3	6	5	10	1.26	0.633	42.00	غير موافق	0.000
عدم احترام المعلمين	42	84	3	6	5	10	1.26	0.633	42.00	غير موافق	0.000

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم **(2)** والذي يتضمن المشكلات السلوكية الاجتماعية، التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع، كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون، والمعلمون والمعلمات، تبين أن أهم المشكلات السلوكية الاجتماعية، التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع هي:

1) **يميل إلى العزلة الاجتماعية:** تبين أن مشكلة (يميل إلى العزلة الاجتماعية) لها أكبر وزن مئوي وكانت قيمة المتوسط الحسابي (2.72) ومتجه نحو الموافقة على وجود هذه المشكلة، وقيمة الانحراف المعياري مساوية إلى (0.573)، وكانت أعلى نسبة إجابة للموافقة وبنسبة (78%) كما هو موضح في الجدول رقم **(2)** ويعزو **الباحث** سبب هذه المشكلة إلى عدم قدرة الأطفال المعاقين سمعياً على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي، والعائلي والأسري، والتمركز حول الذات، والاندفاعية، وأن الإعاقة السمعية تؤدي إلى ازدياد التباعد بينهم وبين العاديين، وتضاؤل فرص التفاعل لافتقارهم إلى لغة تواصل مشتركة.

2) **السلبية وعدم المشاركة في مواقف كثيرة:** تبين أن مشكلة (السلبية وعدم المشاركة في مواقف كثيرة) قيمة المتوسط الحسابي لها مساوية إلى (2.6) وتتجه للموافقة على هذه المشكلة، والانحراف المعياري يساوي (0.563)، حيث كانت أعلى نسبة إجابة للموافقة بنسبة (68%) كما هو موضح في الجدول رقم (**2**). ويعزو **الباحث** سبب هذه المشكلة إلى أن الطفل الأصم محروم من استخدام اللغة التي تعتبر أداة اتصال، كما تعتبر من الأمور الضرورية اللازمة للتعامل مع المفاهيم التي تشكل بدورها أساس التراث الثقافي بجميع جوانبه، فأنه يجد نفسه عاجزاً عن المشاركة بشكل تام في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية ما لم يتقن استخدامها، وتؤدي العزلة التي يفرضها الصمم على الطفل إلى تعطيل استفادته مما لديه من قدرات طبيعية واستعدادات.

3) **البعد الثالث: المشكلات السلوكية التحصيلية التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع:**

جدول (3) يبين المشكلات السلوكية التحصيلية للأطفال (الصم)

المتغير	غير موافق		لا أدري		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الاتجاه	الدلالة الإحصائية كا²
	ك	%	ك	%	ك	%					
الخوف من الامتحانات المدرسية	1	5	10	2	4	43	86	2.76	0.625	92.00	موافق
كره التلاميذ بعض المواد الدراسية	2	6	12	1	2	43	86	2.74	0.664	91.33	موافق
ضعف ذكاء بعض المعلمين في بعض المواقف	3	7	14	4	8	39	78	2.64	0.721	88.00	موافق
ضعف الانتباه	4	8	16	9	18	33	66	2.5	0.763	83.33	موافق
صعوبة تعبير الطفل عن نفسه بالكتابة	5	6	12	16	32	28	56	2.44	0.705	81.33	موافق
الارتباك عند الإجابة على الأسئلة	6	14	28	1	2	35	70	2.42	0.906	80.67	موافق
الشرود الذهني أثناء الدرس	7	14	28	4	8	32	64	2.36	0.898	78.67	موافق

صعوبة تعبير الطفل عن نفسه بالكلام أو الإشارة	8	13	26	7	14	30	60	2.34	0.872	78.00	موافق
قلة التركيز	9	7	14	22	44	21	42	2.28	0.701	76.00	محايد
ضعف الذاكرة	10	15	30	12	24	23	46	2.16	0.866	72.00	محايد
كثير التغيب عن المدرسة	11	30	60	6	12	14	28	1.68	0.891	56.00	محايد
عدم الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية	12	32	64	4	8	14	28	1.64	0.898	54.67	غير موافق
بطء التعلم	13	35	70	3	6	12	24	1.54	0.862	51.33	غير موافق
الرسوب المتكرر	14	37	74	0	0	13	26	1.52	0.886	50.67	غير موافق
الهروب من المدرسة	15	36	72	3	6	11	22	1.5	0.839	50.00	غير موافق
عدم القدرة على الفهم	16	38	76	4	8	8	16	1.4	0.756	46.67	غير موافق

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (**3**) والذي يتضمن المشكلات السلوكية التحصيلية، التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع، كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون، والمعلمون والمعلمات، تبين أن أهم المشكلات السلوكية التحصيلية، التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع هي:

1) الخوف من الامتحانات المدرسية: هذه المشكلة لها أكبر وزن مئوي بمتوسط حسابي قيمته (2.76) ويشير إلى موافقة المبحوثين على وجود هذه المشكلة، وبانحراف معياري هو الأقل وقيمته (0.625) ويشير إلى تمركز الإجابات حول الموافقة بنسبة (86%) كما هو موضح من الجدول رقم (**3**). ويعزو **الباحث** سبب هذه المشكلة إلى أن الأطفال يخافون من الامتحانات المدرسية نتيجة الخوف من عقاب الوالدين والمعلمين والسخرية والاستهزاء من قبل الوالدين والزملاء، ويلجأ الطفل إلى هذا الشعور بالخوف من الامتحانات نتيجة لأن هناك من المعلمين من يستخدمون أسلوب العقاب البدني العنيف من ضرب بالعصا وشتم واستهزاء أمام زملائه في الفصل.

2) يكره التلاميذ بعض المواد الدراسية: يتبين من الجدول رقم (**3**) أن متوسط إجابات المبحوثين (2.74) ومتجه إلى الموافقة، وقيمة الانحراف المعياري (0.664) وأعلى نسبة للإجابات هي الموافقة وبنسبة (86%) كما هو موضح في الجدول رقم (3). ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة، إلى أن كراهية الطفل لبعض المواد الدراسية، قد يؤدي إلى العديد من المشكلات السلوكية التحصيلية، وتسبب مشكلات مدرسية، فعلى سبيل المثال: عندما يكره التلميذ بعض المواد الدراسية تحدث له عقدة من كثرة الفشل في هذه المادة ورسوبه المتكرر فيها قد يصل إلى إعادة السنة الدراسية، وقد تصل به هذه المشكلة إلى الهروب من المدرسة وكره الذهاب إلى المدرسة،

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثاني من أسئلة البحث وهو: ما المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال الأسوياء كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات؟

1) البعد الأول: المشكلات السلوكية النفسية التي تواجه الأطفال الأسوياء:

جدول (4) يبين المشكلات السلوكية النفسية للأطفال (الأسوياء).

المتغير	غير موافق		لا أدري		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الاتجاه	الدلالة الإحصائية كا²
	ك	%	ك	%	ك	%					
حاد الطباع	39	39	14	14	47	47	2.08	0.93	69.33	محايد	0.000
يتسم باللامبالاة	40	40	15	15	45	45	2.05	0.93	68.33	محايد	0.000
شديد الانفعال	49	49	12	12	39	39	1.90	0.94	63.33	محايد	0.000
يبكي لأتفه الأسباب	54	54	17	17	29	29	1.75	0.88	58.33	محايد	0.000
قضم الأظافر	54	54	22	22	24	24	1.70	0.83	56.67	محايد	0.000
متقلب المزاج	62	62	7	7	31	31	1.69	0.92	56.33	محايد	0.000
الخمول والكسل	63	63	6	6	31	31	1.68	0.92	56.00	محايد	0.000
يعاني من أمراض جسيمة	60	60	15	15	25	25	1.65	0.86	55.00	غير موافق	0.000
يأتي بأصوات غير مفهومة	62	62	11	11	27	27	1.65	0.88	55.00	غير موافق	0.000

المتغير	غير موافق		لا أدري		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الاتجاه	الدلالة الإحصائية كا²
	ك	%	ك	%	ك	%					
كثرة النسيان	63	63	9	9	28	28	1.65	0.89	55.00	غير موافق	0.000
يتسم بالغيرة والحقد	61	61	15	15	24	24	1.63	0.85	54.33	غير موافق	0.000
شكاك متشائم	64	64	11	11	25	25	1.61	0.86	53.67	غير موافق	0.000
ثقيل السمع	56	56	33	33	11	11	1.55	0.69	51.67	غير موافق	0.000
يعاني من التهتهة والتأتأة	58	58	29	29	13	13	1.55	0.72	51.67	غير موافق	0.000
عدم الثقة بالنفس	71	71	3	3	26	26	1.55	0.88	51.67	غير موافق	0.000
يعاني من القلق والخوف	58	58	31	31	11	11	1.53	0.69	51.00	غير موافق	0.000
عصبي المزاج	69	69	10	10	21	21	1.52	0.82	50.67	غير موافق	0.000
عنيد مهمل	70	70	12	12	18	18	1.48	0.78	49.33	غير موافق	0.000
يعاني من الشعور بالنقص	70	70	13	13	17	17	1.47	0.77	49.00	غير موافق	0.000
يعاني من أمراض عصبية أخرى	66	66	27	27	7	7	1.41	0.62	47.00	غير موافق	0.000
ضعيف البصر	69	69	23	23	8	8	1.39	0.63	46.33	غير موافق	0.000

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (4) والذي يتضمن المشكلات السلوكية النفسية، التي تواجه الأطفال الأسوياء، كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون، والمعلمون والمعلمات، تبين وجود حياد في إجابات المبحوثين عن المشكلات.

2) البعد الثاني: المشكلات السلوكية الاجتماعية التي تواجه الأطفال الأسوياء:

جدول (5) يبين المشكلات السلوكية الاجتماعية للأطفال (الأسوياء).

المتغير	غير موافق		لا أدري		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الاتجاه	الدلالة الإحصائية كا²
	ك	%	ك	%	ك	%					
يحاول كسب عطف الآخرين	1	11	11	12	12	77	77	2.66	0.670	88.67	موافق

المتغير	غير موافق		لا أدري		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الاتجاه	الدلالة الإحصائية كا²
	ك	%	ك	%	ك	%					
يعاني من الخجل	2	48	48	8	8	44	44	1.96	0.963	65.33	محايد
يميل إلى العراك والشجار	3	51	51	6	6	43	43	1.92	0.971	64.00	محايد
يعبث بأدوات الآخرين	4	53	53	8	8	39	39	1.86	0.954	62.00	محايد
يتدخل في شؤون الآخرين	5	59	59	11	11	30	30	1.71	0.202	57.00	محايد
غير متعاون مع زملائه	6	60	60	12	12	28	28	1.68	0.886	56.00	محايد
السلبية وعدم المشاركة	7	61	61	12	12	27	27	1.66	0.879	55.33	غير موافق
يعاني من الانطوائية	8	64	64	7	7	29	29	1.65	0.90	55.00	غير موافق
لديه حساسية مفرطة من زملائه	9	62	62	18	18	20	20	1.58	0.810	52.67	غير موافق
يميل إلى مقاطعة الآخرين	10	66	66	16	16	18	18	1.52	0.785	50.67	غير موافق
غير صادق مع زملائه	11	64	64	22	22	14	14	1.5	0.732	50.00	غير موافق
يميل إلى العزلة الاجتماعية	12	66	66	19	19	15	15	1.49	0.745	49.67	غير موافق
سرقة أدوات زملائه	13	72	72	8	8	20	20	1.48	0.810	49.33	غير موافق
محاولة لفت انتباه الآخرين	14	58	58	38	38	4	4	1.46	0.576	48.67	غير موافق
عدم احترام المعلمين	15	75	75	10	10	15	15	1.40	0.739	46.67	غير موافق
يكره المجتمع	16	69	69	26	26	5	5	1.36	0.578	45.33	غير موافق
عدم الثقة بالآخرين	17	70	70	24	24	6	6	1.36	0.595	45.33	غير موافق
يميل إلى الكذب على المعلمين	18	70	70	27	27	3	3	1.33	0.533	44.33	غير موافق
حب امتلاك لأدوات الآخرين	19	72	72	27	27	1	1	1.29	0.477	43.00	غير موافق
يحتج عندما يؤذيه الآخرين	20	73	73	27	27	0	0	1.27	0.446	42.33	غير موافق
لا يحترم والديه	21	78	78	21	21	1	1	1.23	0.446	41.00	غير موافق

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (5) والذي يتضمن المشكلات السلوكية الاجتماعية، التي تواجه الأطفال الأسوياء، كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون، والمعلمون والمعلمات، تبين أن هناك مشكلة سلوكية اجتماعية واحدة تواجه الأطفال الأسوياء وهي" يحاول كسب عطف الآخرين"

البعد الثالث: المشكلات السلوكية التحصيلية التي تواجه الأطفال الأسوياء:

جدول (6) يبين المشكلات السلوكية التحصيلية للأطفال (الأسوياء).

المتغير	غير موافق		لا أدري		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الاتجاه	الدلالة الإحصائية كا²
	ك	%	ك	%	ك	%					
يكره التلاميذ بعض المواد المدرسية	1	12	12	4	4	84	84	2.72	0.668	90.67	موافق
الخوف من الامتحانات المدرسية	2	16	16	7	7	77	77	2.61	0.571	87.00	موافق
الارتباك عند الإجابة على الأسئلة	3	24	24	5	5	71	71	2.47	0.858	82.33	موافق
ضعف ذكاء بعض المعلمين في بعض المواقف	4	24	24	8	8	68	68	2.44	0.857	81.33	موافق
الشرود الذهني أثناء الدرس	5	31	31	12	12	57	57	2.26	0.906	75.33	محايد
بطء التعلم	6	52	52	10	10	38	38	1.86	0.943	62.00	محايد
عدم الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية	7	56	56	6	6	38	38	1.82	0.957	60.67	محايد
عدم القدرة على الفهم	8	52	52	15	15	33	33	1.81	0.907	60.33	محايد
عدم إحضار الكتب والأدوات المدرسية	9	58	58	4	4	38	38	1.80	0.964	60.00	محايد
كثير التغيب عن المدرسة	10	70	70	5	5	25	25	1.55	0.869	51.67	غير موافق
الهروب من المدرسة	11	69	69	8	8	23	23	1.54	0.846	51.33	غير موافق
الرسوب المتكرر	12	70	70	9	9	21	21	1.51	0.823	50.33	غير موافق
ضعف الذاكرة	13	69	69	28	28	3	3	1.34	0.536	44.67	غير موافق
قلة التركيز	14	65	65	30	30	5	5	1.40	0.580	46.67	غير موافق

المتغير	غير موافق		لا أدري		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الاتجاه	الدلالة الإحصائية كا²
	ك	%	ك	%	ك	%					
ضعف الانتباه	15	66	66	28	28	6	6	1.40	0.603	46.67	غير موافق
صعوبة تعبير الطفل عن نفسه بالكلام أو الإشارة	16	67	67	27	27	6	6	1.39	0.601	46.33	غير موافق
صعوبة تعبير الطفل عن نفسه بالكتابة	17	65	65	33	33	2	2	1.37	0.525	45.67	غير موافق

من خلال النتائج المتحصل عليها والذي يتضمن المشكلات السلوكية التحصيلية التي تواجه الأطفال الأسوياء كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات، تبين أن أهم المشكلات السلوكية التحصيلية التي يعاني منها الأطفال الأسوياء هي: يكره التلاميذ بعض المواد الدراسية، الخوف من الامتحانات المدرسية، الارتباك عند الإجابة على الأسئلة، ضعف ذكاء بعض التلاميذ في بعض المواقف.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثالث من أسئلة البحث وهو: هل هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين والمعلمات في المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال الصم والأطفال الأسوياء؟:

1) البعد الأول: المشكلات السلوكية النفسية لدى الأطفال الصم والأطفال الأسوياء:

إن الأطفال الصم والأطفال الأسوياء يعانون من مشكلات سلوكية نفسية إلا أن معاناة الأطفال الصم أكثر من الأطفال الأسوياء، وأن الأطفال الصم مشكلاتهم هي: (مشكلة يبكي لأتفه الأسباب، يعاني من القلق والخوف، يتسم باللامبالاة).

2) البعد الثاني: المشكلات السلوكية الاجتماعية لدى الأطفال الصم والأطفال الأسوياء:

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين والمعلمات في المشكلات السلوكية الاجتماعية التي تواجه الأطفال الصم والأطفال الأسوياء وذلك لصالح الأطفال الصم، وأن المشكلات التي يعاني منها الأطفال الصم هي: (مشكلة يميل إلى العزلة الاجتماعية، السلبية وعدم المشاركة في مواقف كثيرة، لديه حساسية مفرطة من زملائه، يعاني من الخجل، غير صادق مع زملائه)، في حين أن الأطفال الأسوياء يعانون من مشكلة سلوكية اجتماعية واحدة ألا وهي (مشكلة يحاول كسب عطف الآخرين).

3) البعد الثالث: المشكلات السلوكية التحصيلية لدى الأطفال الصم والأطفال الأسوياء:

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين والمعلمات في المشكلات السلوكية التحصيلية التي تواجه الأطفال الصم والأطفال الأسوياء، وذلك لصالح الأطفال الصم.

أن الأطفال الصم والأطفال الأسوياء يعانون من مشكلات سلوكية تحصيلية إلا أن الأطفال الصم أكثر معاناة من الأطفال الأسوياء، لاسيما في بعض المشكلات وهما (ثمانية مشكلات) هي:

(الخوف من الامتحانات المدرسية، يكره التلاميذ بعض المواد الدراسية، ضعف ذكاء بعض التلاميذ في بعض المواقف، الارتباك عند الإجابة على الأسئلة، ضعف الانتباه، صعوبة تعبير الطفل عن نفسه بالكتابة، الشرود الذهني أثناء الدرس، صعوبة تعبير الطفل عن نفسه بالكلام أو بالإشارة).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الرابع:

4.1 هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات تعزى لمتغير الجنس؟:

أ) المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية للأطفال الصم:

عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات تعزى لمتغير الجنس بالنسبة للأطفال الصم.

ب) المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية للأطفال الأسوياء :

عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات تعزى لمتغير الجنس بالنسبة للأطفال الأسوياء،

4.2 هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية والتحصيلية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة؟

أ) المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية للأطفال الصم:

عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية والتحصيلية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة بالنسبة للأطفال الصم.

ب) المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية للأطفال الأسوياء:

عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية، كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمين والمعلمات، تعزى لمتغير الوظيفة بالنسبة للأطفال الأسوياء.

4.3 هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات تعزى لمتغير الخبرة؟

أ) المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية للأطفال الصم:

يبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات تعزى لمتغير الخبرة بالنسبة للأطفال الصم،

ب) المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية للأطفال الأسوياء:

عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية والتحصيلية كما يدركها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمعلمون والمعلمات تعزى لمتغير الخبرة بالنسبة للأطفال الأسوياء.

التوصيات:

1- تشجيع المعلمين والأخصائيين في المدارس العادية للاطلاع على مناهج المعوقين سمعياً وكيفية التواصل معهم.

2- العمل على توفير الرعاية النفسية والاجتماعية والطبية للأطفال المعوقين سمعياً، وتزويد مدارسهم بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين المتخصصين في أساليب التعامل مع التلاميذ المعوقين سمعياً.

3- يجب تصنيف التلاميذ المعوقين سمعياً إلى مجموعات متجانسة قدر الإمكان حسب درجة فقدان السمع، والعمر الزمني والعقلي، وكذلك النمو اللغوي.

4- ضرورة تصميم برامج تعليمية متنوعة لمواجهة الاختلافات الموجودة في درجة الإعاقة السمعية، والقدرة على الكلام بين التلاميذ المعوقين سمعياً.

5- ضرورة تنويع طرق التواصل مع التلاميذ المعوقين سمعياً مثل: أسلوب الاتصال الشفوي، وأساليب الاتصال اليدوي، وأساليب الاتصال الكلي وتدريب المعلمين على إتقانها للعمل على تشخيص الإعاقة السمعية، عن طريق التقنيات التكنولوجية الحديثة، والمتمثلة في أجهزة الحاسوب الخاصة

لقياس القدرة السمعية عن طريق المراكز الصحية المتخصصة، منذ الطفولة المبكرة، كي يقدم الدعم والتسهيلات بعد التشخيص.

6- العمل على وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع التلاميذ المعوقين سمعياً، وتلبي حاجاتهم وتكون ملائمة لإعاقاتهم السمعية، وأن تتسم هذه المناهج بإثارة التشويق والمتعة لهؤلاء الأطفال بعيداً عن المناهج الحالية التي هي موضوعة في الأساس للأطفال العاديين.

شكر وتقدير:

كل الشكر والتقدير والاحترام للجنة المشرفة والمنظمة للمؤتمر العلمي الدولي "العلوم التربوية والنفسية وقضايا المجتمع" بقسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب بالجامعة الاسمرية الإسلامية.

المراجع:

الجفال، عبير فايز علي سالم (1994) السلوكيات غير التكشفية لدي المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

الحاجي، جابر علي (2019) علي عبد رب النبي حنفي، واقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الثالث، العدد التاسع.

حسين، محمد عبد المؤمن (1989)، مشكلات الطفل النفسية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (2011) التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

الخطيب، جمال أحمد (1993) تعديل سلوك الأطفال المعوقين، عمان: دار أشرف للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام (1977) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

العرسان، سامر رافع، (2017) المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.

عيسوي، عبد الرحمن، (1988) أمراض العصر الأمراض النفسية والعقلية والسيكوسوماتية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

محمود، نظرية (2023) المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا، مجلة الطفولة، العدد الثالث والاربعون.

الوقفي، راضي (2004) أساسيات التربية الخاصة، جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

يحي، اياد محمد (2006) المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعيا، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية.

***

Behavioral Problems Among Deaf And Normal Children As Perceived By Psychologists, Social Workers, And Teachers In The City Of Misrata.

Khaled Miftah Alzaidi

Department Education and Psychology, Faculty of Arts, Asmarya Islamic University, Libya

Alzaidikhaled20@gmail.com

Abstract

The research aimed to shed light on the importance of behavioral problems among deaf and normal children, as perceived by psychologists, social workers, and male and female teachers. To achieve this, a descriptive approach was used, and the researcher designed the questionnaire form through his simple experience, and from the theoretical framework of the study and some previous studies. The questionnaire consisted of three dimensions: After the psychological behavioral problems, after the social behavioral problems, and after the academic behavioral problems, one of the most important results of the research is that deaf children and normal children suffer from behavioral problems (psychological, social, academic), but the suffering of deaf children is more than the suffering of normal children, as the results showed that There are fundamental differences of statistical significance between the behavioral problems as perceived by psychologists and social workers and teachers among deaf children and normal children, in favor of deaf children. The results also showed that there are no fundamental differences of statistical significance between behavioral problems as perceived by psychologists and social workers and teachers due to the gender variable. Occupation and experience among deaf and normal children.

Keywords: Normal children, deaf children, behavioral problems.